أساليب التنشئة الأسرية للطلبة الموهوبين (دراسة تحليلية للدراسات التطبيقية)

سالمة العبري[1*]
فريضة محمد شام[1]
عدوية إسماعيل[1]

الاستلام: 25/ 07 /2025
التحكيم: 07/ 02 /2026
القبول: 08/ 02 /2026

© 2026 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2026 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] معهد الإسلام الحضاري، الجامعة الوطنية الماليزية، بانغي، سيلانغور، ماليزيا.
[*] عنوان المراسلة: p129295@siswa.ukm.edu.my

أساليب التنشئة الأسرية للطلبة الموهوبين (دراسة تحليلية للدراسات التطبيقية)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأدبيات السابقة في أساليب التنشئة الأسرية للطلبة الموهوبين، لبيان مدى ارتباط هذه الأساليب بالموهبة وتأثرها بها. اقتصرت الباحثة على مراجعة دراسات استخدمت المنهج الوصفي. بلغ عدد الدراسات (١٧) دراسة من الدراسات السابقة المنشورة في الفترة (٢٠١٢ – ٢٠٢٠). خلصت الباحثة إلى أن أسلوب الاستقلال مرتبط إيجابيًا بالموهبة ومؤشراتها، ولكنه أقل تأثيرًا على التحصيل الأكاديمي. كما أن أسلوب التقبُّل يشبه أسلوب الديمقراطية في انتشاره وعلاقته الإيجابية بالموهبة. يرتبط أسلوب التسلط بعلاقة سلبية مع الموهبة ويعتبر الأقل استخدامًا بين أولياء أمور الطلبة الموهوبين. أظهرت النتائج تباينًا في فعالية أسلوب الحماية الزائدة، ولم يتفق الباحثون على علاقته بالموهبة، كما يُعد أقل تأثيرًا وإدراكًا من قبل الطلاب. يُعد أسلوب الرفض الوالدي الأكثر إدراكًا من قبل الطلاب والأكثر دلالة في التنبؤ بالتكيف الأكاديمي، لكن علاقته بأبعاد جودة الحياة تبقى متباينة. تساهم هذه الدراسة في توفير الإطار النظري للدارسين في مجال التنشئة الأسرية للطلبة الموهوبين، والإطار التطبيقي للوالدين باختيار الأساليب الإيجابية في تنشئة أطفالهم الموهوبين. أخيرًا، توصي الباحثة بأن تقوم المؤسسات التربوية والإعلامية بدور أكبر في توعية الأسر بأساليب التنشئة الداعمة للموهبة، وتعيين أخصائيين في المدارس، وتقديم الإرشاد النفسي للأسر، وزيادة البحوث التربوية حول تنشئة الأطفال الموهوبين في بعض الأساليب التي قلت الدراسات فيها مثل الاستقلال، والرفض، وأسلوب الحماية الزائدة.

الكلمات المفتاحية: *: الطلبة الموهوبون، التنشئة الأسرية، أساليب التنشئة الأسرية.*

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3185

المقدمة

على مدى قرون من الزمن، تتنافس دول العالم في تنمية اقتصاداتها واستثماراتها والبحث عن الثروات المستدامة التي تمنح ديمومة لنهضتها؛ الأمر الذي جعلها تتوجه خلال العقود القليلة الماضية نحو التنمية البشرية، ولا سيما الموهوبون باعتبارهم مدخلا من مداخل الرقي الحضاري ورأس المال البشري والثروة المستدامة التي ستظل تنضب ما دام الاهتمام بهم ماثلاً، وقد حققت الدول الصناعية الكبرى تقدما باهرا وطفرات اقتصادية في كافة المجالات التقنية والفنون الإبداعية، وفي مجال القيادات البشرية، مما جعلها تقود الدول لما أولته من اهتمام بالموهوبين. أدركت العديد من الدول هذا السر وحذت حذوها، فعملت على مشاريع وطنية كبرى تضمنت برامج خاصة للموهوبين وأصحاب القدرات الاستثنائية، وتنوعت هذه البرامج ما بين كشف ورعاية واستثمار.

تعدُّ الأسرة هي اللبنة الأساسية في المجتمع، وهي الحاضن الأول للطفل الموهوب، تعرف خصائصه واحتياجاته وميوله وقدراته؛ وبالتالي ما يناسبه من برامج. وعليه، فإن عملية التنشئة الأسرية من أهم العمليات تأثيرًا على الطفل الموهوب في المراحل العمرية المختلفة، وقد أثبتت الأدبيات أن الفارق الأكبر في صناعة التغيير من قِبل الموهوبين يكون في مراحل عمرية مبكرة من حياته، سواء كانت في مرحلة ما قبل المدرسة، أو بعد دخوله المدرسة (الشتري، ٢٠٠٨؛ منصور والتويجري، ٢٠١٢؛ العكازي، ٢٠٢١). كما يبرز دور التنشئة الأسرية في مرحلة الفتوة (مرحلة العقد الثاني من العمر) أكثر من أي مدة أخرى؛ نظرا لما يعيشه الفرد في هذه المرحلة من التغيرات النفسية والجسدية والانفعالية والاجتماعية والعقلية، حيث يميل الأطفال إلى أن يصبحوا أكثر استقلالية عن الوالدين، ويزيد تأثير الأقران على السلوك والاتجاهات، كما يصبح الفرد في هذه المرحلة أكثر استكشافا لإمكانياته وقدراته، وأكثر حاجة إلى احترام والديه لميوله ورغباته في الاستقلال دون إهمال رعايته، وكل هذا ينعكس على مستويات التوافق النفسي التي يحققها الفرد، وتهيئتهُ لمراحل النمو اللاحقة (زهران، ١٩٩٤، كما ورد في الظفري وآخرين، ٢٠١١. ص.٢).

هناك مجموعة من الأساليب التي تتبعها هذه الأسر، التي قد تكون سوية وداعمة للطفل الموهوب؛ وبالتالي تطور من مهاراته وتعززها، وربما تصل بها إلى مرحلة الإبداع والإنتاج الفكري. وفي المقابل، ربما تتبع الأسرة أساليب غير داعمة (غير سوية) لمواهب الطفل قد تؤدي به إلى إحباطات وانتكاسات، وتحد من نمو الطفل في الاتجاه الصحيح، وقد تؤدي به إلى مرحلة الاضطراب السلوكي (أبو كيف، ٢٠١٦). الأمر الذي وجَّه أنظار الباحثين إلى دراسة وتحليل هذه الأساليب (الداعمة وغير الداعمة)؛ لمعرفة كيفية دعم الوالدين لهؤلاء الأطفال بشكل أفضل وبيان مدى ارتباطها بالموهبة وتأثرها بها، وبالتالي بيان ما هو ناجح منها وما هو غير ناجح.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يمثل الاهتمام بالطلبة الموهوبين إحدى الأولويات التربوية المعاصرة؛ لكونه رأس المال البشري الذي تراهن عليه المجتمعات في نهضتها المستقبلية. وتعد الأسرة هي الحاضنة الأولى لهؤلاء الطلبة، حيث تشكِّل أساليبها التربوية في التنشئة عاملًا محوريًا في تنمية مواهبهم. فقد أظهرت الأدبيات السابقة أن بعض الأسر تنتهج أساليب سوية قائمة على التشجيع والديمقراطية والقبول في تنمية القدرات وتعزيز الإبداع لدى أبنائها الموهوبين، في المقابل ثمة أساليب لا سوية وغير داعمة تمارسها الأسر على أبنائها، تتسم بالحماية الزائدة والإهمال والتفرقة، وهي أساليب قد تؤدي إلى إضعاف الدافعية، وإعاقة استثمار الإمكانات الكاملة لدى الأبناء، وتؤدي إلى الإحباط والاضطرابات السلوكية والانفعالات. وبرغم كثرة الدراسات الفردية التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالموهبة إلا

أن هناك حاجة ملحة إلى دراسة تحليلية لها، تعمل على بلورة هذه الأساليب في إطار تحليلي متكامل وشامل؛ بهدف رصد الاتجاهات البحثية وتوضيح الأساليب التربوية الداعمة للموهبة والأساليب غير الداعمة، مع الكشف عن الثغرات البحثية التي لا تزال قائمة في هذا المجال، ومن خلاله تتلخص أسئلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الأساليب التربوية الداعمة التي تسهم في تنمية مواهب الأبناء وتعزيز إبداعهم كما وردت في الأدبيات السابقة؟

٢- ما الأساليب التربوية غير الداعمة التي تسهم في إضعاف أو اضمحلال مواهب الأبناء كما وردت في الأدبيات السابقة؟

الإطار النظري:

سنسرد في الأسطر القادمة الإطار النظري حول كل من محوري الدراسة وهما: الطلبة الموهوبون والتنشئة الأسرية، والنظريات المفسرة للمحورين، والتي اعتمدت عليها الباحثة في تفسير نتائج الدراسة.

١. الطلبة الموهوبون:

توجد الكثير من التعريفات للموهوبين، إلا أن أكثر التعريفات قبولًا هو التعريف الذي يتبناه مكتب التربية الأمريكي، والذي ينص على أن الموهوبين هم "أولئك الأطفال الذين يُحَددون من قبل أشخاص خبراء ومتخصصين، على أساس أنهم يمتلكون مقدرات عالية على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج وخدمات تعليمية متنوعة تتجاوز البرامج والخدمات التي تقدمها المدارس العادية، وذلك حتى يتسنى لهم تحقيق إنجازاتهم وخدماتهم لأنفسهم ولمجتمعهم" (القريطي، ٢٠٠٥، ص.٧١). أما الإطار الوطني للطلبة الموهوبين في التعليم المدرسي بسلطنة عمان (٢٠٢٤) فقد عرَّف الطلبة الموهوبين بأنهم "الطلبة الذين تتوافر لديهم استعدادات وقدرات استثنائية تميزهم عن بقية أقرانهم، والمحققين لمستويات عالية من الإنجاز في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، ويحددها المختصون، ويحتاجون إلى رعاية خاصة لتنمية قدراتهم واستثمارها".

يواجه الأطفال الموهوبون المشكلات نفسها التي يواجهها الأطفال العاديون أثناء مراحل نموهم المختلفة، إلا أنهم يتميزون عن أقرانهم ببعض الصفات والخصائص الشخصية. ذكر (الرابغي، ٢٠١٣) أن الموهوبين يتميزون بالعديد من السمات الشخصية الإيجابية، مثل الجرأة والمغامرة والرغبة في التفوق، مع درجة عالية من دافعية الإنجاز، ودرجة عالية من الثقة بالنفس واللياقة الشخصية والاجتماعية، وحسن التصرف. الأمر الذي تولد عنه احتياجات تعليمية ونفسية واجتماعية خاصة لهذه الفئة، ويؤدي تجاهل هذه الحاجات إلى نتائج سلبية منها الانسحاب والملل وحتى السلوكيات الدفاعية المنحرفة، كما تشكل الضغوطات النفسية أحد أبرز التحديات التي تعيق تفوقهم نتيجة النظرة الاجتماعية الخاطئة التي تفترض أن المتفوق لا يمر بأزمة نفسية، وقد يصل تأثير هذه الضغوط إلى مراحل خطيرة كالاكتئاب والاحتراق النفسي والأمراض الجسدية، بينما يرى جروان (٢٠١٢) أن من أسباب ظهور المشاكل عند الطلبة الموهوبين والمتفوقين هناك الحرمان الاقتصادي، والعزلة الجغرافية، وغياب الدعم الأسري والتوجيه المهني السليم، والظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والانفعالية المحيطة بالموهوب والمتفوق، ونمط التنشئة السلطوي المتشدد.

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3185

٢. أساليب التنشئة الأسرية:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات في المجتمع التي تقوم بعملية التنشئة، حيث تعتبر الحاضن الأول للطفل الذي يشعر بالانتماء إليه. كما تدرك الأسرة المسؤولية الوالدية نحو الطفل، وتسعى إلى تنشئته بشكل صحيح وإعداده للمستقبل بشكل يتوافق مع خصائصه وسماته، حيث تلبي الأسرة حاجياته في المجالات المختلفة (النفسية، والعقلية، والعاطفية، والجسدية، والمهارية). يفوق تأثير الأسرة على الأطفال تأثير غيرها من المؤسسات التربوية في المجتمع، نظرًا لعدة عوامل منها الضعف الشديد الذي يكون عليه الإنسان في مرحلة الطفولة، وضعف إرادته، وطول مدة مكوثه مع أسرته، وحاجته المستمرة إلى الرعاية والتوجيه والإرشاد، إضافةً إلى أنها تعتبر المؤثر الوحيد للطفل في بداية حياته، وسهولة تأثره وتشكله، وأخيرًا أن الطفل يكون أكثر استعدادا وقابلية للتعلم وتكوين الشخصية. عرف العتيبي التنشئة الأسرية بأنها "العملية التي يتعلم من خلالها الطفل عادات مجتمعه، وتتشكل من خلالها معاييره ومهاراته ودوافعه واتجاهاته، وسلوكه؛ لكي يتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبًا ومستحسنًا لدوره الراهن، أو المستقبلي في المجتمع، وتبدأ هذه العملية الحيوية من اللحظة التي يرى فيها الطفل الحياة على هذه الأرض" (صباح، ٢٠١٦، ص. ٦٠). ويرى كل من باكمان وسيكورد (Baackman & Secord) أن التنشئة الأسرية عبارة عن عملية تفاعلية تحدث عن طريقة أسلوب الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها (مختار، ٢٠١٩، ص. ١٦٤).

بالرغم من الدور الكبير للأسرة في تنشئة الأطفال، إلا أنه ليس بالضرورة أن يكون دورهم إيجابيًا، فهناك أساليب سوية (أساليب ينتهجها الوالدان مع أبنائهم من أجل تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي والوجداني وتنمية وتطوير أدائهم العقلي والمهاري)، مثل الحب والدفء والتقبُّل والديمقراطية والاستقلال والمكافأة والثواب، وتشمل أيضا أساليب غير سوية (مجموعة من الأساليب التي يتبعها الوالدان في التعامل مع أبنائهما، والتي تؤدي إلى عدم توافقهم النفسي والاجتماعي والوجداني، ووجود انتكاسات في أدائهم العقلي والمهاري)، مثل الحماية الزائدة، والإفراط في التسامح، والتساهل، والنبذ، والإهمال، والتدليل الزائد، والقسوة، والحرمان، والمبالغة في معاقبة الطفل، وإثارة الألم النفسي، والتفريق بين الأبناء، والتذبذب في المعاملة (عصفور وبدران، ٢٠١٢).

تقوم الباحثة في هذه الدراسة بإجراء تحليل لستة أساليب للتنشئة الأسرية، وهي: الاستقلال، والديمقراطية، والتقبُّل، والتسلط، والحماية الزائدة، والرفض الوالدي، وذلك بعرض مقدمة بسيطة عن الأسلوب، ثم تتطرق إلى نتائج الدراسات السابقة.

أ. أسلوب الاستقلال Independence Style

يعتبر الاستقلال إحدى المراحل التطويرية الهامة للمراهقين، ويُعَد واحدًا من الأساليب الإيجابية في تربية الأطفال لتمكينهم من اتخاذ قراراتهم بمفردهم وتحمل نتائجها، ويسهم في زيادة ثقتهم بأنفسهم وبقدرتهم على حل المشكلات. تتجلى مفهوم الاستقلالية للفرد ضمن إطار العلاقات الأسرية. أظهرت دراسة حديثة أن التنشئة التي تشجع على الاستقلال والاعتماد على الذات تعزز الحاجة إلى الإنجاز لدى الأبناء، وتعزز جوانب متعددة من قدراتهم العقلية والمعرفية. يؤثر ذلك بشكل إيجابي على أدائهم الدراسي وثقتهم بأنفسهم. عندما يتمتع الفرد بالاستقلالية، يمكنه توجيه نفسه والاهتمام بتطويرها، ويكتسب حكمًا ذاتيًا في اتخاذ القرارات (الدايري، ٢٠١٧).

ب. أسلوب الديموقراطي Democratic Style

الديمقراطية هي تجنب فرض نظام صارم على الطفل، أو قمع إرادته من قبل الوالدين اعتماداً على سلطتهما وقوتهما، ومراقبة سلوك الطفل وفق معايير مطلقة محُددة للسلوك، منتظرين دائمًا الطاعة عند فرض رأيهما وإجباره على التصرف بما يرضي رغباتهما. غالبا ما يمارس الطفل نفس الأسلوب عندما يكبر، ويبتعد عن التعبير عن رأيه، وينخفض مستوى مفهوم الذات لدى من يُعاملون بهذا الأسلوب بالإضافة إلى تقلب انفعالاته والعزلة (الشربيني ويسرية، ٢٠٠٣).

ت. أسلوب التقبُّل Acceptance Style

وضح الجندي أن أسلوب التقبُّل أحد الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية للأبناء، ويعبِّر عنه بمدى الحب الذي يبديانه الوالدان للأبناء من خلال تصرفاتهما في مختلف المواقف اليومية. ويتضمن قدرًا لا بأس به من الاستجابة لمطالب الأبناء واحتياجاتهم، والقبول لسلوكهم وتصرفاتهم، كما يتضمن مكافأتهم على إنجازاتهم، وتبرئتهم من أخطائهم، وامتداح تصرفاتهم، ومشاركتهم أفراحهم في مناسباتهم الخاصة، بالإضافة إلى تبادل الحديث معهم والإجابة عن تساؤلاتهم (صباح، ٢٠١٦). وذكر منسي (١٩٩٨، كما ورد في الدايري، ٢٠١٧) أنه عندما يتقبل الوالدان أبناءهما، على اختلاف عللهم، محاولين إرشادهم وتوجيههم، فإنهما بذلك يساهمان في وصولهم إلى حالة الاتزان الانفعالي، والتكيف النفسي، والوصول إلى الصحة النفسية لهؤلاء الأبناء.

ث. أسلوب التسلط Authoritarian Style

في الجهة المقابلة للأسلوب الديمقراطي، يُعرف أسلوب التسلط في التنشئة الأسرية بمحاولة الوالدين التأثير في سلوك الأبناء للتصرف وفق أهوائهم ورغباتهم وميولهم وتوجهاتهم، دون مراعاة لاحتياجات الأبناء الفردية ورغباتهم وقدراتهم وحاجتهم إلى التعبير عن آرائهم الشخصية، مستعينين بمجموعة من الطرق مثل الإقناع لفرض الرأي، والتشجيع، والعقاب، والتهديد، وربما يصل الأمر إلى العقاب الجسدي، والضغوطات النفسية. ويتميز هذا الأسلوب بالضبط الصارم، وإيقاع العقاب المتكرر، وعدم الاستماع إلى الطفل، والتأكيد الشديد على القواعد السلوكية فقط، ويترك هذا الأسلوب آثارًا على سلوك الطفل تتمثل في شعور بالتعاسة، والانسحاب، وعدم الثقة بالآخرين، والعداوة، وانخفاض التحصيل (أبو جادو، ٢٠٠٧).

ج. أسلوب الحماية الزائدة Overprotection Style

يُعزى هذا الأسلوب إلى طول المدة التي يقضيها الطفل مع والديه، وذلك لحاجته إلى الرعاية المباشرة لتأمين حياته وصحته، وطول فترة التعلق وعدم انفصاله عنهم، أو منع الاعتماد على النفس، وزيادة تحكم الوالدين في الابن ومراقبته. ولا يسمح الوالدان المبالغان في الحماية لأي فرد أن يتدخل في واجباتهما الأبوية، مما يسلب الطفل أو الشاب رغبته في التحرر والاستقلال، حيث التدخل المستمر في شؤونه، والقيام بالواجبات نيابة عنه. ومن ثم، لا تتاح له فرصة اختيار أنشطته المختلفة بنفسه؛ الأمر الذي يؤدي إلى تأخر في نضج شخصيته، ويجد صعوبة في تحمل المسؤولية، خاصة في مستقبل حياته؛ مما يؤثر في أسلوب تفكيره سلبًا، ويجعله أكثر تواكلاً واعتمادية يبحث دائما عمن يقوم بأعماله؛ مما يزيد من ممارسة الوالدين هذا الأسلوب هو الرغبة القوية في حماية الأطفال لكونه الطفل الأول، أو الطفل الأخير في الأسرة، أو ربما الوحيد، أو ربما رُزقوا به بعد مدة انتظار طويلة، أو مرض الطفل بأحد الأمراض المزمنة.

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3185

ح. أسلوب الرفض Rejection Style

الوالدان الرافضان للأبناء لا يمنحان الحب لأبنائهما، ولا يهتمان بشؤون حياتهم. فالابن الذي يتعرّض لهذا الأسلوب يشعر بعدم الرغبة فيه، وأن البيت ليس مكانه الطبيعي؛ مما يضر بصحته النفسية. ويشير الرفض الوالدي إلى العدائية واللامبالاة والإهمال لمشاعره أو احتياجاته العاطفية. يتسم هذا الأسلوب بالتقييد والسيطرة الشديدة من قبل الوالدين على حياة الطفل، وقد يتضمن توجيه الانتقادات والتهديدات والعقوبات بشكل مفرط. يظهر هذا الأسلوب عادة عندما يكون لدى الوالدين تفضيل لنوع معين من الأطفال، أو عندما لا يكون الوالدان مخططين لإنجاب طفل؛ مما يؤدي إلى استجابة سلبية لوجوده تنعكس في سلوك الوالدين، مما يؤدي إلى تهديد مشاعر الأمان لدى الطفل وتقليل احترامه لذاته، مما يؤثر على قدرته على الإنجاز، أو إظهاره، ويسبب الإحباط. كما يمكن أن يمارسا الوالدان هذا الأسلوب كرد فعلٍ على سلوك معين للطفل، أو مظهره غير المرغوب فيه.

٣. النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية

منذ أواسط القرن التاسع عشر، ومع ظهور علم الاجتماع بدأت تظهر النظريات المفسرة للأسرة وللتنشئة الأسرية، وربطها بالعوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة في تكوين الفرد وتوجيه سلوكه. وقد ساهمت هذه النظريات في تعديل الصورة التقليدية حول الأسرة من كونها الوحدة البيولوجية البسيطة إلى اعتبارها مؤسسة من مؤسسات المجتمع، وذات دور محوري في التنشئة الأسرية الصحيحة للأبناء، والتي تبنى من خلال الضبط الاجتماعي، ونقل القيم، وإشباع الحاجات النفسية للأطفال؛ مما وضع الأساس النظري لدراسة أساليب التنشئة الأسرية، ودورها في تشكيل شخصية الموهوبين، وتعزيز موهبتهم، ومن أبرز هذه النظريات:

أ. نظرية تقرير المصير (Self Determination Theory - SDT)

من أهم النظريات الحديثة في تفسير الدافعية الإنسانية والشخصية في السياقات الاجتماعية. نشأت هذه النظرية خلال أبحاث تجريبية تناولت أثر المكافآت الخارجية على الدافعية الداخلية، ثم تطورت عبر أكثر من ثلاثة عقود من الزمن. ترى النظرية أن الناس يتحفزون من خلال عوامل خارجية مثل المكافآت والدرجات وتقييم الآخرين، أو عبر دوافع جوهرية، مثل الفضول والرعاية والقيم الذاتية، حيث تحافظ هذه الأخيرة على الشغف والإبداع والاستمرارية، ويكمل جوهر النظرية في أن الظروف الاجتماعية والثقافية التي تدعم تلبية الحاجات النفسية الثلاثة (الاستقلالية والكفاءة والارتباط) تعزز أشكال الدافعية الإرادية الأكثر جودة مما ينعكس على المثابرة والإبداع والأداء العالي. بينما يؤدي إحباط هذه الحاجات في أي سياق إلى نتائج سلبية على الصحة النفسية والأداء.

امتد تطبيق SDT إلى ميادين متعددة مثل التعليم، وتغيير السلوك، والصحة، والعلاج النفسي، وتحفيز العمل، والرياضة، والسلوكيات المتبعة في التنشئة الأسرية. أظهرت الدراسات أن دعم الحاجات النفسية في الأسرة والمدرسة أو المنظمات يرتبط ارتباطًا وثيقًا بجودة الأداء والرفاهية، وبذلك توفر SDT إطارًا متكاملًا يجمع بين الأبحاث الأساسية حول العمليات الدقيقة الدافعية وبين التطبيقات العملية عبر التجارب الفعلية والدراسات الميدانية؛ مما يجعلها نظرية أساسية لفهم السلوك الإنساني، وتنمية الدافعية، والإبداع (الزغيبي، ٢٠١٨).

ب. نظرية الذات لكارل روجرز (Carl Rogers's self-theory)

تعد نظرية الذات من أهم النظريات الإنسانية في علم النفس والإرشاد، أسّسها كارل روجرز، الذي انطلق من قناعته أن الإنسان يمتلك نزعة فطرية لتحقيق ذاته إذا توفرت بيئة داعمة. يرى روجرز أن الذات تمثل الإطار المنظم لإدراك الفرد لنفسه وعلاقاته، وتتكون من:

- الذات الحقيقية: وهي جوهر الشخص الفعلي.
- لذات المدركة: عبارة عن تصور الفرد لذاته.
- الذات الاجتماعية: ويعبر عنها كيف يراه الآخرون.
- الذات المثالية: وهي الطموحات والغايات المرجوة.

يحدث التوافق النفسي عندما تتقارب هذه الأبعاد، بينما يؤدي التباعد بينها إلى الصراعات والاضطرابات. لهذا، شدد روجرز على أهمية التقدير غير المشروط، والتعاطف، والصدق داخل الأسرة، والعلاقات الإنسانية. ترتكز النظرية على مبادئ أساسها حرية الفرد في الاختيار، ومسؤوليته عن سلوكه، وضرورة احترام حريته دون انتهاك حقوق الآخرين. رغم أهمية النظرية، إلا أنه وجهت لها انتقادات، منها اعتمادها على المنهج، وصعوبة قياس مفهوم تحقيق الذات بدقة، ومبالغتها في الاعتماد على رؤية الفرد لمشكلاته، ومع ذلك تبقى النظرية ذات تقييم عالي في الإرشاد النفسي؛ حيث أسهمت في تعزيز احترام الإنسان، والتركيز على النمو الشخصي وتطوير العلاج غير الموجه سنادك (١٨- مايو-٢٠٢١).

٤. الدراسات السابقة:

ستستعرض الباحثة ملخصًا للدراسات السابقة في أساليب التنشئة الأسرية، والتي تعمل على تحليلها. ركزت الباحثة في مراجعتها على (١٧) دراسة من الدراسات السابقة المنشورة في الفترة (٢٠١٢–٢٠٢٤) المتعلقة بالتنشئة الأسرية للطلبة الموهوبين، كونهم موضع اهتمام الباحثة. اشتملت هذه الدراسات على مجموعة من أساليب التنشئة الأسرية السوية وأساليب التنشئة غير السوية كما يدركها الأبناء، وتعتبر هذه الأساليب ظواهر مجتمعية أسرية أملتها عليهم بعض العادات والتقاليد والأعراف السائدة، كما كان لديموغرافية الزمان والمكان أثر واضح في تبني بعضها، ولا بد من الوقوف عندها، والتعمق فيها وتحليل ما أفرزته الدراسات السابقة، ولقلة الدراسات في أساليب وعوامل التنشئة الأسرية الموجهة للطلبة الموهوبين، ستلجأ الباحثة إلى بعض الدراسات التي تدرس العلاقة بين هذه الأساليب والعوامل ومجموعة من مؤشرات الموهبة كالتحصيل الدراسي العالي، ومؤشر التوافق النفسي، ومؤشر الصحة النفسية، ومؤشر دافعية الإنجاز، وجودة الحياة .نستعرض هذه الدراسات كالتالي: -

عصفور وبدران (٢٠١٢): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالموهبة لدى أطفال الروضة الموهوبين في مدينة الطائف. تكونت العينة من (١٨٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة الموهوبين وآبائهم وأمهاتهم. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق مجموعة من الأدوات، وهي مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، واختبار القدرة على التفكير. أظهرت النتائج وجود فروق دالة في أسلوب الديمقراطية، وأسلوب التقبُّل من جانب الأب لصالح الإناث، وفي أسلوب الحماية الزائدة لصالح الذكور، كما تبين وجود فروق دالة في الأساليب الإيجابية للأم (الديمقراطية والتقبُّل) لصالح الذكور، وفي المقابل، لم تسجل فروق جوهرية في الأساليب السلبية (الحماية الزائدة، التذبذب، القسوة، إثارة الألم النفسي، التفرقة، الإهمال) كما يدركها كل من الآباء والأبناء، كما أكدت النتائج أيضا وجود فروق في استجابات الأمهات للأساليب الايجابية لصالح الأبناء الذكور.

مقحوت (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى دراسة أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط. تكونت عينة الدراسة من (١٠٦) طالبًا وطالبة. استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية من تصميمها. تشير النتائج إلى أن نسب أساليب المعاملة الوالدية جاءت مرتفعة ومتقاربة بين صورة الأب والأم، حيث تصدر الأسلوب

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3185

الديمقراطي لدى الآباء يليه التشجيع والمكافأة ثم التقبُّل والاهتمام وأخيرًا المساواة، بينما تصدر أسلوب التشجيع والمكافأة لدى الأمهات يليه الأسلوب الديمقراطي ثم التقبُّل والاهتمام وأخيرًا المساواة، وبلغ المتوسط العام (٦٦،٢٦) للأب و(٦٦،٩٩) للأم، مما يعكس درجة عالية من التفاهم والانسجام بين الوالدين في تربية أبنائهما المتفوقين. كما خلصت النتائج إلى أن النسب المئوية لأساليب المعاملة الوالدية كانت منخفضة بالنسبة للاستبيان في صيغتيه (الأب والأم)، وكانت في كلتا الصورتين بنفس الترتيب ومتقاربة لجميع الأساليب المدروسة (٣٣،٠٧) بالنسبة لاستبيان الأب، و(٣٣،٩٨) لاستبيان الأم، ما عدا أسلوب الحماية الزائدة من الأساليب السلبية حيث قدرت نسبته (٢٠،١٥) و(٢٠،١٩) على التوالي، حيث أدركوه الأبناء بشكل إيجابي. وأكدت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية للأم سواء الأساليب الإيجابية أو السلبية - كما يدركها الأبناء (الذكور والإناث).

الفهيقي (٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التنشئة الأسرية، وعلاقتها بمهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمدينة تيماء بالمملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من (١٢١) طالبًا وطالبة من الطلبة الموهوبين، وأسفرت النتائج الدراسة عن أن نمط التدليل حصل على أعلى استجابة، تلاه نمط التشجيع، ثم نمط التشدد، وجاء نمط التذبذب في المرتبة الأخيرة. بالنسبة لمهارات الإبداع، بيّنت النتائج أن مهارة الطلاقة جاءت في المرتبة الأولى، تلتها مهارة المرونة ثم الأصالة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من نمط التشجيع ومهارتي الطلاقة والمرونة، وبين كل من نمط التدليل ومهارة الطلاقة، وعلاقة ارتباطية عكسية بين نمط التشدد ومهارتي الطلاقة والمرونة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق تعزى للصف الدراسي

أحمد والحلبي (٢٠١٥): تهدف هذه الدراسة إلى دراسة أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على جودة حياة الأبناء. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبّقت ثلاث أدوات للدراسة، وهي: استمارة البيانات العامة للأسرة، واستبيان أساليب المعاملة الوالدية، واستبيان جودة الحياة على عينة البحث العشوائية المكونة من (٢٩٣) طالبًا وطالبة من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة. أظهرت نتائج الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية ترتبط ارتباطا وثيقا بجودة حياة الأبناء في مرحلة المراهقة، حيث كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الأساليب السوية كالأسلوب الديمقراطي، والتقبُّل والاهتمام، وجودة الحياة بأبعادها الصحية، والجسدية، والنفسية، والرضا عن الحياة، والتفاعل الاجتماعي، في حين ظهرت علاقة ارتباط سالبة بين الأساليب غير السوية: كالتسلط، والإهمال، وإثارة الألم النفسي، مع أبعاد جودة الحياة.

القريني (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص المعاملة الوالدية للموهوبين من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة بالرياض، والتي تدعمهم وتساعد على تحقيق طموحاتهم. استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بواسطة المسح الاجتماعي، وتم استحداث استبانة لاستقصاء آراء الطلاب الموهوبين من تصميم الباحثة، وطبّقت على عينة مكونة من (٥٣) طالبًا، يمثلون جميع الطلاب الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية. توصلت الدراسة إلى أن المعاملة الوالدية المدركة يغلب عليها الطابع الإيجابي، حيث جاء أسلوب التقبُّل في المقدمة بمتوسط (٣٥،٣) وبنسبة (٩٣٪)، يليه أسلوب الديمقراطية بمتوسط (٣٠،٩) وبنسبة (٨٧٪)، كما أظهرت النتائج غياب الأساليب السلبية بدرجة كبيرة؛ فقد نفى (٩٤٪) من الموهوبين تعرضهم للإهمال، وأكد (٩٣٪) عدم وجود إثارة

للألم النفسي، فيما نفى (٧٩٪) وجود تفرقة بين الأبناء، تبين أيضا انخفاض ممارسة أسلوب الحماية الزائدة (٨٣٪ نفوا وجودها)، والتذبذب (٨٠٪ نفوا وجودها)، إضافة إلى القسوة والتسلط حيث نفى (٨٨٪) التعرض لهما.

صباح (٢٠١٦): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مختلف أنماط التنشئة التي تمارسها الأسرة الجزائرية، وكذلك معرفة طبيعة علاقتها بدافعية الإنجاز لدى الأبناء، والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأنماط التنشئة الأسرية، ومعرفة دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى دافعية الإنجاز. اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بأسلوبه (الارتباطي والمقارن)، وطبقت على عينة مكونة من (٣٨٠) طالبًا وطالبة من جميع كليات جامعة محمد خيضر بسكرة. وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية، وقد اعتمدت الباحثة في جمع بيانات الدراسة على الأدوات التالية: استبيان الدافعية للإنجاز (إعداد خليفة ٢٠٠٦)، ومقياس أنماط التنشئة الأسرية إعداد الباحثة، واستمارة المستوى الاقتصادي والثقافي إعداد الباحثة. بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التقبُّل من الوالدين ودافعية الإنجاز لدى الأبناء، في حين لم تظهر علاقة دالة بين أسلوبي التسلط والتدليل ودافعية الإنجاز. كما أظهرت النتائج علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الإهمال ومستوى الدافعية.

أبو كيف (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى الموهوبين بولاية الخرطوم. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد المغيضيب (١٩٩٩)، ومقياس جودة الحياة من إعداد منظمة الصحة العالمية (١٩٩٦). بلغ حجم العينة (٢٨٢) طالبًا وطالبة من الموهوبين ذكورًا وإناثًا في مدارس الموهبة والتميز بولاية الخرطوم، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية صدفيّة. وقد خلص البحث إلى النتائج التالية: تتميز كل من أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة للأطفال الموهوبين في مدارس ولاية الخرطوم بالإيجابية. لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة وجودة الحياة لدى الأطفال الموهوبين.

الدايري (٢٠١٧): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق النفسي، من وجهة نظر طلبة دبلوم التعليم العام. تكونت عينة الدراسة من (٣١٦) طالبًا وطالبة في محافظة جنوب الباطنة خلال العام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦). تم اختيار العينة الأساسية بطريقة عشوائية. لتحقيق أغراض الدراسة، قام الباحث بتطبيق مقياسين: الأول مقياس أساليب التنشئة الأسرية، والثاني مقياس التوافق النفسي للطلبة. أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب التقبُّل مقابل الرفض جاء في المرتبة الأولى، وهو الأكثر شيوعا، وذلك بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣،١٣). تلاه في المرتبة الثانية أسلوب الاستقلال مقابل التقييد، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٣،٠٥)، تلاه أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٢،٩٨)، فيما جاء أسلوب الحماية مقابل الإهمال في المرتبة الأخيرة، وهو الأقل شيوعاً، بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢،٩٤).

إبريعم (٢٠١٧): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، ومعرفة دلالة الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين لدى الأب، ولدى الأم. تم تطبيق مقياسي كشف الموهبة وأساليب المعاملة الوالدية على عينة قصدية مكونة من (٥٩) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الخامس الابتدائي. خلصت النتائج إلى أن الديمقراطية والتقبُّل من أساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الوالدان مع الأطفال الموهوبين الإيجابية، كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأب والأم في أساليب المعاملة إيجابيًا، والمتمثلة في كل من أسلوبي الديمقراطية والتقبُّل، لصالح الأم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3185

الأم فيما يخص أسلوب الحماية الزائدة، ولصالح الأب فيما يخص أسلوب التفرقة، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب معاملة الأب وأسلوب معاملة الأم للأطفال الموهوبين في باقي أساليب المعاملة السلبية.

الزهراني (٢٠١٩)؛ هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية في مكة المكرمة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. استخدام مقياس الوالدية من إعداد فاتن سليمان (٢٠١٦)، الذي يقيس ثلاثة أساليب: التسلط، والديمقراطية، والمتساهل. كشفت النتائج أن الأسلوب التساهلي هو السائد في المعاملة بمتوسط حسابي مقداره (٤،٣٩)، يليه الأسلوب الديمقراطي بمتوسط حسابي قدره (٣،٠٩)، يليه الأسلوب التسلطي بمتوسط حسابي قدره (٣،٦١). كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصالح الطالبات الموهوبات في أسلوبي التسلط والديمقراطية، وكذلك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في أسلوب المعاملة الوالدية التساهل.

عوماري وبن دحو (٢٠٢٠)؛ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية للتلاميذ الموهوبين (المتفوقين) مقارنة بالتلاميذ العاديين. اعتمدت الدراسة على اختبار جودناف لرسم الرجل، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية. طبّق المقياس على عينة مكونة من (٣٢) طالبًا وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الأساليب التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع أبنائهم الموهوبين والعاديين هي أسلوب التشجيع والمكافأة، وأسلوب التقبُّل والاهتمام، وأسلوب الديمقراطية. أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الموهوبين والأطفال العاديين في الأساليب الإيجابية، المتمثلة في أسلوب الديمقراطية، وأسلوب التشجيع والمكافأة لمعاملة الأم والأب، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الموهوبين والأطفال العاديين في أساليب التقبُّل والاهتمام. بالنسبة للأساليب السلبية المتمثلة في أسلوب النبذ والإهمال وأسلوب الحماية الزائدة، توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الموهوبين والأطفال العاديين في معاملة الأبوين، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأساليب السلبية المتمثلة في القسوة والتسلط وإثارة الألم النفسي لمعاملة الأبوين.

اليوبي والحربي (٢٠٢٠)؛ تهدف الدراسة إلى معرفة الأبعاد السائدة من أبعاد جودة الحياة، ومن أبعاد أساليب التنشئة الأسرية لدى الأسر في مدينة جدة، وكذلك الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بينهما. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة (الوالدان في مدينة جدة) عددها (١٧٠)، واستخدمت الباحثتان استبانة جودة الحياة، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعدادهما. من أهم نتائج الدراسة: أن البُعد السائد لأبعاد جودة الحياة لدى الأسر في مدينة جدة يتمثل في الجودة الأسرية بنسبة (٨٦) ٪، كما اتضح لدى الباحثتين، أن البُعد السائد في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأسر في مدينة جدة يتمثل في الأسلوب الديموقراطي بنسبة (٥٧،١) ٪، كما توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين جودة الحياة ككل، وكل أبعاد جودة الحياة، مما يعني أن كلما اتبعت الأسرة الأسلوب الديموقراطي، زادت جودة الحياة.

العدوان والسليم (٢٠٢٤)؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التنشئة الأسرية لدى الطلاب الموهوبين في الأردن ودرجة تقدير الذات لديهم. ولتحقيق هدف الدراسة، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي، أما عينة الدراسة فقد اختارها الباحثان بطريقة عشوائية عنقودية، حيث بلغت (٣٥٦) طالبًا وطالبة. تم تطوير استبانتين: الأولى لقياس أنماط التنشئة الأسرية وتتكون من صورتين، واحدة للأب، والأخرى للأم، أما الثانية فهي لمقياس تقدير الذات. أظهرت نتائج الدراسة أن أنماط التنشئة الأسرية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر الأب جاءت على النحو التالي:

الديمقراطي بدرجة مرتفعة، تلاه الإهمال ثم التسلط وبدرجات متوسطة، ومن وجهة نظر الأم جاءت كذلك الديمقراطي بدرجة مرتفعة، وأخيرا التسلط بدرجة منخفضة. كما دلت المتوسطات الحسابية على أن تقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين كان متوسطًا ، كما ظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كل من نمط الديمقراطية للأب، ونمط الديمقراطية لدى الأم ، وبين مقياس تقدير الذات بجميع أبعاده والدرجة الكلية.

الدراسات الأجنبية:

Adelson أديلسون ورودسيل (٢٠١٣): Rudasill & هدفت الدراسة إلى التحقق من كيفية ارتباط القدرات المعرفية لدى الأطفال بتصوراتهم لأساليب المعاملة الوالدية، ومدى تأثر هذه الأساليب بالعرق والجنس والعمر في عينة من الطلاب الموهوبين. استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكان عدد المشاركين في العينة (٣٣٢) طالبًا وطالبة من الطلاب الموهوبين المشاركين في البرنامج الصيفي آنذاك، والذين تتراوح أعمارهم بين (٩-١٧) سنة. استخدم الباحثون استبانة السلطة الأبوية والبطارية اللفظية لاختبار القدرات المعرفية كأدوات للدراسة. تشير النتائج النهائية إلى أن أساليب التنشئة الأسرية لم تظهر فروقًا واضحة بين مستويات القدرات المعرفية، باستثناء إدراك استبداد الأمهات، حيث رأى الطلاب الأعلى قدرة أن أمهاتهم أقل استبدادًا مقارنةً بزملائهم، مما يؤكد دور هذا النمط في التمييز بين الفئات المختلفة من القدرات.

Reshvanloo & Hejazi ريشفانلو وحجازي (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى التحقيق في العلاقة بين أساليب الوالدية المدركة (المشاركة، دعم الاستقلالية، الدفء) ، والدافع الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي. تم استخدام مقياسين: مقياس الدافع الأكاديمي (AMS) ومقياس تصورات أولياء الأمور (POPS)، وطبق المقياسان على (٤١٢) طالبًا إيرانيا في السنة الثانية من طلاب المرحلة الثانوية بشكل عشوائي. أشارت النتائج إلى أن أنماط التربية المُدركة لها تأثير على التحصيل الدراسي من خلال تأثيرها على الدافع الأكاديمي، حيث كان للاستقلالية والدعم المُدرك من قِبل الوالدين تأثير غير مباشر، بينما كان للدفء المُدرك من قِبل الوالدين تأثير مباشر على التحصيل الدراسي.

Fayruzabadi فيروزآبادي (٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر إشباع الحاجات النفسية الأساسية في العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والصحة النفسية لدى الطلبة الموهوبين بمدينة شيراز. تكونت العينة من (٢٥٠) طالبًا موهوبًا تم اختيارهم بطريقة العينة العنقودية من مدارس الموهوبين. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث استخدمت ثلاث مقاييس وهي: مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس إشباع الحاجات النفسية الأساسية، ومقياس الصحة النفسية. أظهرت النتائج أن أسلوبي التسلط والرفض الوالدي ارتبطا سلبًا بالصحة النفسية، بينما كان أسلوبي الاهتمام ودعم الاستقلال أثرًا إيجابيا مباشرًا، كما تبين إن إشباع حاجة الاستقلال والكفاءة مؤثرًا بشكل إيجابي في تعزيز الصحة النفسية، ويعمل كوسيط بين أساليب التنشئة والصحة النفسية. خلصت الدراسة إلى أن الأساليب الوالدية الداعمة القائمة على الاهتمام ودعم الاستقلال تعزز من الشعور بالكفاءة والرفاهية النفسية لدى الطلبة الموهوبين، بينما تقلل أساليب التسلط والرفض الوالدي من مستوى الصحة النفسية لديهم.

Wahsheh et al وحشة وآخرون (٢٠٢٤): هدف دراسة الوحشي إلى دراسة أساليب التنشئة الأسرية للطلاب الموهوبين في محافظة عجلون. شملت عينة الدراسة (٣٥٩) طالبًا من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز. استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي باستخدام مقياس أنماط التنشئة الأسرية. وجدت النتائج مستويات مرتفعة من أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة الموهوبين. جاء نمط التشجيع والمكافأة في المرتبة الأولى بمستوى عالي جدا بمتوسط

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3185

(٤،٢٥)، ثم نمطي التقبُّل والاهتمام بمستوى عالٍ أيضًا، حيث بلغ المتوسط (٤،١٨)، بعد ذلك جاء نمط الديمقراطية بمستوى عال أيضًا بمتوسط (٤،٠١)، وأخيرًا نمط الحماية الزائدة بمستوى متوسط منخفض (٢،٥٢). لم تجد الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في أساليب التربية السائدة للطلاب الموهوبين تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات.

منهجية الدراسة:

في هذه الدراسة ستقوم الباحثة بإجراء دراسة تحليلية لـ (١٧) من الأدبيات السابقة (عربية وأجنبية) من مصادرها الأساسية، والمنشورة خلال الأعوام (٢٠١٢ – ٢٠٢٤) كأحد أشكال الأبحاث التي تعمل على تلخيص نتائج تجارب العديد من الدراسات في مجال معين بطريقة فعالة؛ للحصول على خلاصة موضوع معين، وبيان ما هو ناجح منها وما هو غير ناجح. ستقتصر الباحثة على تحليل دراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لضمان أن تكون المقارنات بين النتائج مبنية على إطار واحد من التحليل، لتقليل التحيز الشخصي لآراء الباحثين؛ لأن النتائج بنيت على أساس كمي بأدوات قياس محكمة ومقننة، وبالتالي تكون أكثر موضوعية ودقة وقابلية للتعميم.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تستعرض الباحثة هنا النتائج المستخلصة من مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بأساليب التنشئة الأسرية للطلبة الموهوبين ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للتنشئة الأسرية، مما يسهم في بلورة صورة شاملة عن واقع التنشئة الأسرية الداعمة وغير الداعمة للطلبة الموهوبين، وتتناول الباحثة عرضًا منظمًا للنتائج وفقا للأسئلة الدراسة وأساليب التنشئة الأسرية المتبعة في كل أسلوب، وتحليل نتائج كل أسلوب من حيث مستوى وجوده في مجتمع الدراسة، ثم عرض العلاقة الارتباطية بين الأسلوب ومتغيرات الدراسة أو أبعادها، وأخيرًا ستناقش الفروق ذات الدلالات الإحصائية لهذه المتغيرات أخيرا تقوم الباحثة بمناقشة النتائج المتحصلة وتفسيرها حسب نظريات التنشئة الأسرية.

نتائج السؤال الأول: ما الأساليب التربوية الداعمة التي تساهم في تنمية مواهب الأبناء وتعزيز إبداعهم كما وردت في الأدبيات السابقة؟

١. أسلوب الاستقلال:

أشار الدايري (٢٠١٧) إلى أن أسلوب الاستقلال جاء في المرتبة الثانية، كأكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعًا كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة، بمتوسط حسابي بلغ (٣،٠٥)، وانحراف معياري (٠،٤١٩). كما أشارت الدراسة نفسها إلى وجود علاقة طردية موجبة تامة بين أسلوب الاستقلال والتوافق النفسي، وكشفت نتائج دراسة ريشفانلو وحجازي (٢٠١٤) أن العلاقة بين مشاركة أولياء الأمور في المدرسة لتعزيز تحصيل الطلاب بشكل عام لم تؤثر في استقلالية الطلاب، ومن حقهم اتخاذ القرار، والدافعية للإنجاز الأكاديمي، والتحصيل الأكاديمي. نتيجة أخرى توصلت لها الدراسة هي أهمية التأثير المباشر وغير المباشر لدعم استقلالية الطلبة في اتخاذ القرار والتحصيل الأكاديمي، وجاءت نتيجة فيروز آبادي (٢٠١٧) مؤكدة على أهمية دعم استقلال الطلبة الموهوبين من أجل صحتهم النفسية.

٢. الأسلوب الديموقراطي:

توصلت كل من إبريعم (٢٠١٧)، وعوماري وبن دحو (٢٠٢٠)، والعدوان والسليم (٢٠٢٤) إلى أن أسلوب الديمقراطية كان من أكثر الأساليب التي يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم الموهوبين خلال تنشئتهم وتفاعلهم، وكشفت نتائج الوحشي

(٢٠٢٤) أن نمط الديمقراطية يُمارس بمستوى عالٍ من قبل أسر الطلبة الموهوبين، وبمتوسط بلغ (٤،٠١)، وحصل الزهراني (٢٠١٩) على نتيجة مقاربة للدراسة السابقة، حيث جاء الأسلوب الديمقراطي بمتوسط حسابي مقداره (٣،٩٠) ودرجة مرتفعة من الممارسة. نتائج دراسة القريني (٢٠١٦) جاءت مؤكدة للدراسات السابقة، حيث بلغت نسبة الطلاب الموهوبين الذين يتلقون أسلوبًا ديمقراطيًا من والديهم في التعامل (٨٧٪).

توصل أحمد والحلبي (٢٠١٥) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الأسلوب الديموقراطي ومحاور استبانة جودة الحياة عند مستوى الدلالة (٠،٠١ – ٠،٠٥). ودلت نتائج دراسة كل من العدوان والسليم (٢٠٢٤) على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط الديمقراطية للأب، ونمط الديمقراطية للأم وبين مقياس تقدير الذات بجميع أبعاده والدرجة الكلية. وجدت إبريعم (٢٠١٧) في دراستها فروقا دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠،٠١) بين أساليب المعاملة الوالدية للأبوين في أسلوبي الديمقراطية والتقبُّل ولصالح الأم.

٣. أسلوب التقبُّل:

توصلت دراسة القريني (٢٠١٦) إلى أن الغالبية العظمى (٩٣٪) من الطلاب الموهوبين يشعرون بتقبل الوالدين لهم من خلال تصرفاتهم، بمتوسط حسابي (٣،٥٣). وجاء أسلوب التقبُّل مقابل الرفض في دراسة الدايري (٢٠١٧) في المرتبة الأولى كأكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعًا، بمتوسط حسابي بلغ (٣،١٣)، وانحراف معياري (٠،٥١). وخلصت دراسة صباح (٢٠١٦) إلى أن أسلوب التقبُّل يأتي في المرتبة الثانية استخدامًا من قبل أولياء أمور الطلبة الموهوبين. وبلغ المتوسط الحسابي لنمط التقبُّل في دراسة الوحشي (٢٠٢٤) مستوى عالٍ (٤،١٨).

أشار أحمد والحلبي (٢٠١٥) في دراستهما إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين أسلوب التقبُّل الوالدي ومحاور استبانة جودة الحياة. أظهرت دراسة حجازي وريشفانلو (٢٠١٤) أن دفء أولياء الأمور يؤثر على نحو مباشر وغير مباشر على التحصيل الأكاديمي، وعلى دافعية الإنجاز، وفي دراسةأخرى قام بها القريني (٢٠١٦) أكد فيها على اهتمام الوالدين الكامل بالطالبات الموهوبات، وبإظهار مجموعة من المشاعر الدالة على التقبُّل. أكد صباح (٢٠١٦) هذه النتيجة، حيث وجد في دراسته علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية التقبُّل (الأب والأم) ومستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة، كما خلصت دراسته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز، في علاقتهما بالدرجة الكلية لمقياس الأب والأم ونمط التقبُّل، لصالح مرتفعي الدافعية للإنجاز.

نتائج السؤال الثاني: ما الأساليب التربوية غير الداعمة التي قد تؤدي إلى إضعاف أو اضمحلال مواهب الأبناء كما وردت في الأدبيات السابقة؟

١. أسلوب التسلط:

جاء الأسلوب التسلطي في المرتبة الأخيرة كأقل أساليب التنشئة الأسرية السائدة استخدامًا من قبل أولياء أمور الطلبة الموهوبين (صباح، ٢٠١٦؛ الزهراني، ٢٠١٩؛ عوماري وبن دحو، ٢٠٢٠). أكدت دراسة القريني (٢٠١٦) النتائج السابقة، حيث كانت نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ "لا" على عبارات التسلط (٨٨٪)، كما خلصت دراسة فيروزآبادي (٢٠١٩) إلى أن النتائج أظهرت أن التسلط الوالدي على الطلبة الموهوبين ارتبط سلبيًا بصحتهم النفسية.

بينت النتائج في دراسة روداسيل وأديلسون (٢٠١٣) أن الطلاب ذوي درجات القدرة المعرفية المنخفضة كانوا أكثر عرضة لتقييم أمهاتهم وآبائهم بممارسة أسلوب التسلط من الطلاب ذوي الدرجات المعرفية الأعلى. زيادة على ذلك، أظهرت النتائج أن الفروق بين مستويات القدرة المعرفية (عالية، فوق المتوسط، ومتوسطة) أن الأبوة والأمومة

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3185

الاستبدادية كانت أقل احتمالا أن ترتبط بالقدرة المعرفية "العالية"، كما أظهرت دراسة أحمد والحلبي (٢٠١٥) وجود علاقة ارتباط سلبية بين أسلوب التسلط ومحاور استبانة جودة الحياة عند مستوى الدلالة (٠،٠١ – ٠،٠٥).

كما خلصت دراسة صباح (٢٠١٦) إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية (التسلط) لكل من (الأب والأم) ومستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة. أشار صباح (٢٠١٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز في علاقتها بأسلوب التسلط الذي يمارسه الأب. أظهرت دراسة عوماري وبن دحو (٢٠٢٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأساليب (القسوة والتسلط وإثارة الألم النفسي) في معاملة الأب والأم.

٢. أسلوب الحماية الزائدة:

وجدت مقحوت (٢٠١٤) أن النسب المئوية لأساليب المعاملة الوالدية السلبية (الأب والأم) مرتفعة بالنسبة لأسلوب الحماية الزائدة، كما أن الأبناء أدركوا الأسلوب بشكل إيجابي، وأشار القريني (٢٠١٦) إلى أن (٨٣٪) من الطلاب الموهوبين لا يتلقون اهتمامًا مبالغًا فيه من الأب والأم، قد يؤدي إلى آثار سلبية على حياة الطلاب. كما جاء أسلوب الحماية الزائدة مقابل الإهمال في دراسة الدايري (٢٠١٧) في المرتبة الأخيرة كأقل الأساليب إدراكا وتأثيرا في التوافق النفسي من قبل الطلبة، بمتوسط بلغ (٢،٩٤). أكد الوحشي (٢٠٢٤) النتائج السابقة حيث خلصت الدراسة إلى أن نمط الحماية الزائدة جاء بمستوى منخفض، وبمتوسط حسابي (٢،٥٢).

أشارت نتائج دراسة أبي كيف (٢٠١٦) إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوبي الحماية مقابل الإهمال مع أبعاد مقياس جودة الحياة بالنسبة للأب والأم، وأظهرت دراسة الدايري (٢٠١٧) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq .05$) بين أسلوب الحماية الزائدة والتوافق النفسي لديهم كما يدركها الطلاب. وجدت إبريعم (٢٠١٧) في دراستها فروقا دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠،٠١) بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وللأم للأطفال الموهوبين في أسلوب الحماية الزائدة ولصالح الأم، بينما لم تجد كل من عوماري وبن دحو (٢٠٢٠) فروقا ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الموهوبين والأطفال العاديين لمعاملة الأب والأم في الأساليب السلبية المتمثلة في أسلوب الحماية الزائدة.

٣. أسلوب الرفض:

أشار الدايري (٢٠١٧) في دراسته إلى أن أسلوب التقبُّل مقابل الرفض جاء في المرتبة الأولى، كأكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعًا كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة، بمتوسط حسابي بلغ (٣،١٣)، وانحراف معياري (٠،٥١). كما أظهرت دراسة أحمد والحلبي (٢٠١٥) وجود علاقة ارتباط سلبية بين أسلوب الرفض الوالدي ومحاور استبانة جودة الحياة (الصحة الجسدية، الرضا عن الحياة، التفاعل الاجتماعي، الصحة النفسية) عند مستوى الدلالة من (٠،٠١ – ٠،٠٥). وأكدت دراسة فيروزآبادي (٢٠١٧) النتائج ذاتها، حيث أظهرت النتائج أن الرفض الوالدي للأبناء الموهوبين مرتبط سلبًا بصحتهم النفسية، وأظهرت نتائج دراسة أبي كيف (٢٠١٦) أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوبي التقبُّل/ الرفض مع أبعاد مقياس جودة الحياة بالنسبة للأب والأم.

تظهر نتائج تحليل الأدبيات أن الأساليب السوية أو الداعمة للموهبة هي الاستقلال والديمقراطية والتقبُّل، في حين أن الأساليب اللاسوية، تمثلت في هذه الدراسة في أساليب والتسلط، والحماية الزائدة، والرفض الوالدي. فقد أكدت الدراسات أن أسلوب الاستقلال يسهم في تنمية التوافق الأكاديمي والنفسي للطلبة الموهوبين، وذلك من خلال إتاحة حرية اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية؛ الأمر الذي فسره (Deci &Ryan) في نظريتهما عن تقرير المصير، والتي ترى أن

إشباع الاستقلالية لدى الموهوبين شرط لتعزيز الدافعية الداخلية، وبالتالي تعزيز الإنجاز. في الجهة المقابلة، ترى النظرية أن أسلوب التسلط يؤدي إلى الإحباط المتكرر للحاجات الأساسية؛ مما يسبب ضعف الدافعية، وبالتالي ضعف الإنتاج، الأمر الذي يفسر الرابط السلبي بين مهارات التفكير الإبداعي (المرونة والطلاقة)، وأسلوب التسلط، كما جاء في دراسة الفهيقي (٢٠١٥). بالنسبة لأسلوب الحماية الزائدة، بالرغم من إدراك بعض الطلبة لها بصورة إيجابية، إلا أنها تحد من الاستقلالية والكفاءة مع الوقت، مما يجعلها عاملًا مثبطًا لتحويل الموهبة إلى إنجاز، وبشكل غير مباشر.

أما الأسلوب الديمقراطي، الذي يجمع بين الدفء والضبط العقلاني، فقد ارتبط إيجابيًا بجودة الحياة والصحة النفسية؛ مما يعكس ما طرحته باميرند في نموذجها لأنماط التنشئة الأسرية، ويؤكد ذلك ما ورد في نموذج جانيه من أن البيئة الأسرية المتوازنة تمثل المحرك الأساسي لتحويل القدرات الكامنة إلى إنجاز فعلي.

في حين أن أسلوب التقبُّل يلبي حاجة الطلبة الموهوبين إلى الانتماء والدعم الوجداني، ويرتبط بدافعي الإنجاز والتكيف الأكاديمي، وهو ما ينسجم مع مبدأ التقبل غير المشروط عند روجرز، ومع البعد الثالث في نظرية تقرير المصير، بينما يمثل الإهمال والرفض الوالدان أخطر أنماط التنشئة الأسرية، واللذان يؤثران سلبًا على الانتماء، والدعم النفسي، وبالتالي على الدافعية، والإنجاز، وجودة الحياة، وهو ما تؤكده نتائج الأدبيات السابقة من ارتباطهما بالتكيف الأكاديمي المنخفض وضعف الدافعية.

إن تكامل نتائج الأدبيات السابقة المراجعة مع معطيات نظريات الموهبة والتنشئة الأسرية يؤكد أن الأسرة تمثل نقطة ارتكاز حاسمة في تعزيز إبداع الموهوبين وتنمية قدراتهم، وأن الممارسات الأسرية القائمة على الاستقلالية، والديمقراطية، والتقبُّل هي الأنماط الأكثر تفسيرًا مع النموذج النظري والعملي لتطوير الموهبة، بينما تشكل أساليب أخرى كالتسلط، والحماية الزائدة، والرفض الوالدي عوامل إعاقة مباشرة وغير مباشرة للإبداع والابتكار والإنجاز.

الخاتمة

تعتبر التنشئة الأسرية ركيزة أساسية في بناء وتشكيل شخصيات الأطفال، وتلبية حاجاتهم، وتعزيز مهاراتهم وقدراتهم، وتشجيع الإبداع والابتكار لديهم؛ من خلال ممارسة مجموعة من الأساليب التي تصنف على أنها داعمة أو غير داعمة للموهبة، والتي قد تتأثر بأساليب الوالدين في توجيه أطفالهم وتنشئتهم. من خلال هذه الدراسة، تبنَّت الباحثة فهمًا أعمق لجميع المصطلحات الواردة في الدراسة من خلال الرجوع إلى الأدبيات السابقة، من كتب وأبحاث ومقالات، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة، اتضح لدى الباحثة أن كثيرًا من الدراسات بحثت في أساليب وعوامل التنشئة الأسرية للطلبة العاديين، وقليل منها كان خاصًا بالطلبة الموهوبين، مع وجود بعض الدراسات التي تخصصت في البحث عن بعض مؤشرات الموهبة كالتفوق، والتحصيل الدراسي، ودافعية الإنجاز، والجودة في الحياة، والتكيف الأكاديمي، والعزو السببي التحصيلي، والتي استعانت بها الباحثة.

خلصت الباحثة إلى أن أسلوب الاستقلال له علاقة إيجابية بالتوافق النفسي للطلاب، وأنه أقل تأثيرًا من التحصيل الأكاديمي. وأن هناك علاقة ارتباط موجبة بين الأسلوب والموهبة أو أحد مؤشراتها، كما أشارت إلى أن أسلوب التقبُّل يشبه الديمقراطية من حيث الانتشار والعلاقة الإيجابية بالموهبة، وأعتبر أسلوب التسلط الأقل استخداماً بين أولياء أمور الطلبة الموهوبين. أظهرت الدراسات علاقة سلبية بين التسلط والموهبة أو مؤشراتها موضع الدراسة، بينما جاءت

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3185

نتائج أسلوب الحماية الزائدة متباينة، حيث أشار البعض إلى أنه أسلوب إيجابي، ولم يكن هناك اتفاق بين الباحثين على علاقتها بالموهبة والفروق الفردية في تعامل (الأم والأب) مع أطفالهم، بينما دلت بعض الدراسات على أنه أقل تأثيرًا وإدراكًا من قبل الطلبة.أخيرًا، أجمعت الدراسات على أن أسلوب الرفض الوالدي هو الأكثر إدراكًا من قبل الطلبة، وأكثر دلالة إحصائية في التنبؤ بالتكيف الأكاديمي عند الطلبة، بينما تباينت النتائج في علاقة الأسلوب بأبعاد جودة الحياة.

التوصيات:

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة، توصي الباحثة بالآتي:

- قيام المؤسسات التربوية والإعلامية بدور أكبر في التوعية بأساليب وعوامل التنشئة الأسرية الداعمة للموهبة، خاصة بين الأسر التي تمتلك طفلًا موهوبًا.
- الاتجاه نحو تعيين أخصائي الموهبة في المدارس، وتأهيل الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين للعمل مع الطلبة الموهوبين ليكونوا حلقة وصل بين الأسرة والمدرسة لرعاية الطلبة الموهوبين.
- تقديم خدمات الإرشاد النفسي لأسر الطلبة الموهوبين بكيفية التعامل مع أطفالهم في المواقف المختلفة وفهم ذواتهم.
- زيادة البحوث التربوية في مجال أساليب وعوامل التنشئة الأسرية للطلبة الموهوبين، حيث تقل فيها الدراسات، وخاصة أساليب الاستقلال، والرفض، أو الأساليب التي يوجد تباين في إدراكها بين الأسر، كأسلوب الحماية الزائدة.

التمويل:

تم تمويل الدراسة من قبل وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان عبر برنامج المنح الجزئية. كما تتحمل الباحثة شخصياً تكاليف النشر.

تعارض المصالح:

يُعلن المؤلفون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الشكر والتقدير:

جزيل الشكر لوزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في سلطنة عمان على المنحة الدراسية لبرنامج الدكتوراه، والشكر موصول لجامعة الوطنية الماليزية (UKM) على إتاحة الفرصة لي لمواصلة دراستي للدكتوراه.

المراجع

المراجع العربية

إبريعم، س. (2011). أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة. *جامعة النجاح الوطنية*، (7) 25، 1785–1816.
https://search.mandumah.com/99609

إبريعم، س. (2017). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين (دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ بالمرحلة الابتدائية بمدينة سبتة). *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية*، *(4)*، 250–229.

أبو جادو، ص. م. ع. (2007). *علم النفس التطوري*. دار المسيرة للطباعة والنشر.

أبو كيف، ع. (2016). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بجودة الحياة لدى الموهوبين بولاية الخرطوم. *مجلة الدراسات العليا* https://search.mandumah.com/Record/791265 .

أحمد، إ. ش.، والحلبي، ن. ف. (2015). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة للأبناء. *مجلة علوم وفنون – دراسات وبحوث* https://search.mandumah.com/700882 .

أحمد، س. ك.، وبطرس، ب. ح. (2010). *قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين*. مكتبة الأنجلو المصرية.

الدايري، س. ب. ح. ب. س. (2017). أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة (رسالة ماجستير، جامعة دمشق). *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس* http://search.mandumah.com/943752 .

الرابغي، خ. م. م. (2013). *التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين*. مركز ديبونو لتعليم التفكير.

الزغيبي، أ. ع. (2018). أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية تقرير المصير في تحسين مفهومي الذات الاجتماعي والأكاديمي لذوات صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تبوك).

الزهراني، ف. ص. م. (2019). أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة مكة المكرمة. *مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط*، (12) 35، 142–168.
http://search.mandumah.com/1046506

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3185

الشتري، ع. ب. ح. (2008). الأسرة ودورها في التوجيه السلوكي للأبناء والبنات. في *بحوث مؤتمر الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة* (ص. 236–262). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
http://search.mandumah.com/915539

الشربيني، ز.، ويسرية، ص .(2003) .*تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته* .دار الفكر العربي.

صباح، ج. (2016). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر).

الظفري، س.، كاظم، ع.، الزبيدي، ع.، حسن، ي.، الخروصي، ح.، والبحرانية، م. (2011). أنماط التنشئة الوالدية لدى الطلبة العمانيين (الصفوف 7–12) وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية .*المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، *(29)*، 10–26 http://search.mandumah.com/Record/704159

العدوان، ص.، والسليم، ب. (2024). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن .*دراسات: العلوم التربوية*، https://doi.org/10.59759/educational.v3i1.536 (2) *44*.

العكازي، ع. ع. ع. س. (2021). عوامل المشاركة الوالدية الداعمة للطلبة الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية (أطروحة دكتوراه، جامعة الخليج العربي) .
http://search.mandumah.com/Record/1424314

الفهيقي، ز. م. ح.، والعواملة، ح. س. (2015). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بمهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مدينة تيماء بالمملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية)http://search.mandumah.com/Record/1300444 .

القريطي، ع. أ .(2005) .*الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم* .دار الفكر العربي.

القريني، م. م. ح. أ. (2016). خصائص المعاملة الوالدية للموهوبين من وجهة نظر طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض .*عالم التربية*،(54) *17*، http://search.mandumah.com/Record/826157 62–13.

اليوبي، ر. ح.، والحربي، .. (2020). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة لدى عينة من الأسر في مدينة جدة (دراسة تطبيقية) .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (126)*126*، 136–86.
https://search.mandumah.com/Record/1083383

جروان، ف. ع. ر .(2012) .*أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم* .دار الفكر.

رحماني، س. (2016). حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر).

عامر بن سالم الحبسي، خالصة حسن الرجيبية، أمجد عزات جمعة. فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الرابع بمحافظة مسقط. *Journal of Social Studies. 2026 Feb 14;32(1)* .

عصفور، ق. ن. س.، وبدران، أ. إ. (2012). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالموهبة لدى أطفال الروضة الموهوبين في مدينة الطائف. *مجلة التربية*، *151*(1)، 610–553.
http://search.mandumah.com/Record/474114

عوجان، ع. س. (2015). التغيرات الاجتماعية والثقافية وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية الأسرية. *مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث*، *5*(5)، 312–291. http://search.mandumah.com/Record/1213981

عوماري، ز.، وبن دحو، ز. (2020). أساليب المعاملة الوالدية للتلاميذ الموهوبين مقارنة بين التلاميذ العاديين (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد دراية – أدرار).

سنادك. (2021، مايو 18). نظرية الذات في علم النفس لكارل روجرز.
https://www.sanadkk.com/blog/post/50/نظرية-الذات-في-علم-النفس-لكارل-روجرز.html

مختار، و. ص. (2019). *اكتشاف ورعاية أطفالنا الموهوبين*. أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.

مقحوت، ف. (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر – بسكرة).

منسي، ح. (1998). *علم نفس الطفولة*. دار الكندي للنشر والتوزيع.

منصور، ع.، والتويجري، م. (2000). *الموهوبون: آفاق الرعاية والتأهيل بين الوضع العربي والعالمي*. مكتبة العبيكان.

وزارة التربية والتعليم. (2024). *الإطار الوطني لاكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم في التعليم المدرسي*. مسقط.

المراجع الأجنبية

Firoozabadi, S. S., & Moltafet, G. H. (2017). The mediating role of satisfying basic psychological needs on the relationship between parenting styles and mental health in gifted students. *Iranian Journal of Health Education and Health Promotion, 5*(3), 203–212. https://doi.org/10.30699/ijhehp.5.3.203

Reshvanloo, F. T., & Hejazi, E. M. (2014). Perceived parenting styles, academic achievement, and academic motivation: A causal model. *International Journal of Education and Applied Sciences, 2*(1), 94–100. https://www.researchgate.net/publication/264725494

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3185

Rudasill, K. M., Adelson, J. L., & Callahan, C. M. (2013). Gifted students' perceptions of parenting styles: Associations with cognitive ability, sex, race, and age. *Gifted Child Quarterly, 57*(1), 15–24. https://doi.org/10.1177/0016986212474888

Wahsheh, N. A., Al-Rabie, K. I., Al Fandi, A. M. K., Tayyoun, M. Y., & Taani, E. T. (2024). The prevalent parenting styles of gifted students at Ajloun governorate. *Qubahan Academic Journal, 4*(4). https://doi.org/10.48161/qaj.v4n4a1138

Zainun, A., Abd Razak, A., & Zin, D. (2016, October 6). Profile of parenting styles among gifted and talented [Paper presentation]. *2nd International Convention on Islam, Science & Education*, Tamhidi Centre, Universiti Sains Islam Malaysia (USIM).